MOD-83-0000064-A

أسم الشاهد: S004

رقم الإفادة:1

المعروض:

التاريخ : 20 أيلول 2014

تحقيق إستقصائي بوفاة ناظم عبد الله

إفادة الشاهد S004

أنا، S004 أفيد بما يلي:

1. ولدت بتاريخ ( ) وعمري الآن 34 عاماً. خدمت سابقاً كجندي في قوات جلالة الملكة الكتيبة الثالثة من فرقة المظلات السرية سي. إلتحقت بالجيش يوم 15 تشرين الأول 1998 وكان عمري آنذاك 18 عاماً.

2. أجريت دورة في التدريب الأساسي في لتشفيلد لمدة 3 أشهر في كاتريك حيث يكمل عناصر فرق المشاة تدريبهم الأساسي. أكملت التدريب في لتشفيلد قبل عيد الميلاد 1998 وأنتقلت إلى كاتريك بعد عطلة عيد الميلاد في كانون الثاني 1999. أكملت تدريب سرية بي مع نهاية الفترة التي أمضيتها في كاتريك بداية عام 1999. ثم نجحت وأنضممت إلى وحدتي في الكتيبة الثالثة من فرقة المظلات التي كانت حينئذ جزءاً من اللواء الجوي الخامس وكانت وحدتي في دوفر بمقاطعة كنت.

3. لدى إلتحاقي بوحدتي توجهت إلى تدريبات ما قبل الأنتشار مباشرة تمهيداً لذهابي إلى إيرلندا الشمالية في المهمة الألفية هناك. أجريت تدريبات ما قبل الإنتشار كجزء من فريق تدريب وتقييم إيرلندا الشمالية في كِنت ومن ثم إنتقلت إلى إيرلندا الشمالية في 14 كانون الأول 1999. كان ذلك لمدة 6 أشهر.

4. كجزء من تدريب إيرلندا الشمالية تلقيت تعليمات حول قواعد الإنتشار داخل المقر من قبل قائد الفصيل الذي كنت تابعاً له. كان التدريب في الأساس يركز على عدم أستخدام القوة الفتاكة ما لم تكن حياتنا أو حياة شخص آخر في خطر، وعدم إطلاق النار ما لم تطلق النار علينا. قواعد الإشتباك كانت مكتوبة على 'بطاقة صفراء' صدرت إلينا لنحتفظ بها وقد تعلمنا المبادئ الأولية المتعلقة بالإيطار القانوني الذي كانت تنص عليه أحكام قانون الطوارئ لإيرلندا الشمالية الذي تم إستبداله فيما بعد لقانون الأرهاب لعام 2000. ما تعلمناه هو أن دورنا كان ينحصر في المحافظة على السلام وكانت المهام تركز على قيام في دوريات في إيرلندا الشمالية بالقبعات العادية وأتذكر أن تلك المهمة لم تشهد أي حوادث. كانت تشمل درجة من السيطرة على الحشود لكن مهام المحافظة على السلام كانت هي الأشمل. عندما إنتشرنا في إيرلندا الشمالية ذودونا ب4 مخازن كل منها تحتوي على 20 رشة من الذخيرة الحية لم أستخدم أي منها وقد كان علينا أن نبرر أستخدامنا للذخيرة الحية إذا ما تم إستعمالها. عدت من مهمتي الأولى في أيار أو حزيران 1999 وبعد ذلك كانت هناك إجازة ما بعد العمليات. لدى عودتي توجهت إلى سكن الوحدة في دوفر وهناك تضمن العمل الإنتقال إلى قاعدة المظلات الجديدة في كولشستر. أصبحت الكتيبة الثالثة من فرقة المظلات جزءاً من قوة الهجوم الجوي 16 حيث إنتقلنا إلى ثكنات مرفيل.

5. قمت بمهمة أخرى في إيرلندا الشمالية ضمن إحتفالات اليوبيل الذهبي لجلالة الملكة وكانت تلك رحلة قصيرة في المنطقة ما بين 6–8 أسابيع تضمنت القيام بدوريات داخل وحول بيسبروك في مقاطعة أرما في إيرلندا الشمالية وهي منطقة خطرة في ذلك الوقت. قمت بمهام الدوريات.

6. أعتقد أنني قمت بثلاثة رحلات عسكرية إلى إيرلندا الشمالية.

7. في كانون الثاني 2003 علمت وحدتي بإحتمال الإنتشار في العراق وفي كانون الثاني 2003 بدأت بتدريب ما قبل الإنتشار إستعداداً لتلك العملية. معظم التدريب كان على إطلاق النار الحي، اللياقة البدنية، إسعافات الأولية، مع ثلاثة أسابيع أمضيناها في التدريب في بريكون. أعطيت وحدتي عدداً من

التواريخ المحتملة ولكن حصل بعض الأرتباك في ثلاثة أوامر كاذبة بالأستعداد قبل أن أذهب في نهاية شباط/أذار 2003 من القوى الجوية الملكية برايز نورتون جواً إلى الكويت ولا أتذكر أي تدريبات حصلت عليها متعلقة بقواعد الإشتباك. لأنني خدمت في إيرلندا الشمالية لم أكن بحاجة لتلقي أي تدريب إضافي ولا أتذكر أني حصلت عليه .

8. بعد وصولي إلى الكويت في نهاية شباط/أذار 2003، أمضينا حوالي شهر في الكويت للتكيف مع الأجواء السائدة هناك و للتدريب على الأسلحة النووية والبيلوجية والكيماوية. عبرنا الحدود من الكويت إلى العراق في نيسان وقبل ذلك لا أتذكر أني تلقيت أي تدريبات محددة حول قوانين الصراع.

9. عندما عبرنا الحدود لم نواجه أي مقاومة كبيرة ولم أشتبك بأي قتال مباشر.

10. علمت وشاهدت القتال الذي دار عند جسر الرميلة رغم أنني لم أشترك به. لم أشترك بأي إشتباكات مع الطرف المعادي. حسب ما أتذكر فقد تلقينا مهمة متابعة الطريق شمالاً خلف محطات فصل الغاز والنفط. أتذكر تعليمات صدرت بعد عبورنا إلى العراق أو بعده تقول إن الطرف المعادي يستخدم سيارات بيك آب بيضاء وكان ذلك واضحاً عند عبورنا الحدود فقد شاهدنا عدداً كبيراً من تلك السيارات وكانت تلك المعلومات الإستخباراتية ذات فائدة قليلة. بعد حوالي 3 أسابيع تمركزنا مع بقية الكتيبة في معسكر كوندور الذي بعد وصولنا إليه أرسل فصيلي للتمركز في مقر قديم لحزب البعث في قرية تدعى العزير. وهناك أقمنا مقر للفصيل ضم حوالي 30 عنصراً من عناصر كتيبتي.

11. كانت خدمتي في قطعة يقودها S001 حيث كان الرجل الثاني فيها هو نائب العريف سيكستون الذي أعيد في وقت مبكر لأسباب وجدانية. كان في القطعة أيضاً S006، S005،S003،S002، S007. هذا الأخير فضل عن S002 كانا سائقين. S007 كان يقود بينز غاور دائماً وكان S002 يقود الويميك.

12. S001 كونه الأعلى رتبة قاد القطعة وكان على نائب العريف سيكستون أن يؤودي دور الرجل الثاني ولكنه عندما نقل لأسباب وجدانية، أصبحت أنا الرجل الثاني كوني الندي الأعلى رتبة في القطعة. لم أكن أتوقع على أي حال أن أتصرف كرجل القطعة الثاني فلم أجر أية دورة أو تدريب قيادي في تلك المرحلة على الإطلاق.

13. لم يكن لدي دور محدد في تنفيذ أعمال الرجل الثاني فقد كان عملي الرئيسي هو التأكد من أن يكون العناصر الآخرون في القطعة على علم بما هو منوط بهم من أعمال وتنظيم بعض الجوانب الإدارية. قائد القطعة، في هذه الحالة s001 ، كان يقوم بأعمال الأرتباط المباشر مع قائد الفصيل وإن أقتضى الأمر أن أقوم أنا بالإتصال عبر التسلسل القيادي، فسوف أتصل مباشرة مع رقيب الفصيل كفن اوبراين في هذه الحالة يوجه رقيب الفصيل تعليمات لقطعتي وأتلقى أنا التعليمات ثم أنقلها لعناصر القطعة.

14. أثناء تمركزنا في العزير كنا نقوم بنوبات كل منها 8 ساعات للدوريات، والحراسة والنوم وبسبب الطبيعة المتكررة لهذه المهام فقد أصبح من المتعزر علينا بعد ذلك أن نفرق بين التواريخ. كل القطع كانت تملك سيارتين هما الويميك والبينز غاور.S002 كان العنصر المصرح له بقيادة سيارة الويميك. وفقاً لذلك إذا ما خرجت قطعات أخرى في دورية وكانت تحتاج إلى سيارة الويميك فقد كان على S002 أن يقود السيارة.

15. بعد توقف الأعمال القتالية أصبح دورنا فعلياً هو ذات الدور في المحافظة على السلام الذي قمنا به في إيرلندا الشمالية. كان يطلق على مهامنا وصف 'إيرلندا الشمالية في الشمس'.

16. لم يكن لأعمال الدورية شكلاً محدداً. أحياناً كانت تجري سيراً على الأقدام وفي أغلب الأحيان في سيارة بينز غاور أو الويميك. قائد القطعة S001 كان دائماً يخرج في سيارة الويميك وبالنتيجة ولأني الرجل الثاني بالقيادة كنت أخرج في سيارة مختلفة هي دائماً سيارة بينز غاور. S001 وانا كنا العنصرين الوحيدين في القطعة اللذين يحملان جهاز إتصال لاسلكي. إذا وقع حادث أثناء الدورية كان يسجل على دفتر كنا نحمله دائماً، أو يتم نقله باللاسلكي إلى القيادة إذا كان على درجة من الخطورة.

17. لا أذكر أنني تلقيت أي تدريب سواء قبل الإنتشار إلى الكويت أو في الكويت أو في العراق حول توقيف السيارات. كل ما أكره عن مثل تلك التدريبات حصل بشأن إيرلندا الشمالية. لا أتذكر أن هناك أي إجراء محدد لتوقيف السيارات. إذا ما تم الإشتباه بسيارة أو إحتجنا أن نوقف سيارة فكنا نرفع لها إشارة التوقف. هناك أساليب معينة لجعل السيارات تبطئ حركتها تمهيداً لتوقيفها حسب الموقع ولكن إذا ما تمكنا من اللجوء إلى الخدعة بأن تكون هناك سيارة على أحد طرفي الطريق وسيارة أخرى على الطرف المقابل لإبطاء سرعة السيارة المشتبه بها، فكان ذلك يساعد على توقيفها في نهاية المطاف.

18. في نقاط تفتيش السيارات أو توقيفها، كنت أنا الشخص الذي يوقف السيارة ويتحدث مع سائقها بعد إيقافها ولم تكن هذه قاعدة متكررة فغالباً ما كنت لا أتمكن من التواصل مع الشخص اللذي تم إيقافه وما كان هؤلاء يفهمون الإنكليزية.

19. لم يكن هناك روتيناً محدداً لتوقيف السيارات. أحياناً كانت قطعتي تتلقى خبراً عن نوع معين من السيارات مثيرة للإهتمام فإذا ما شاهدنا سيارة بذات الأوصاف فقد نوقفها وفقاً لذلك ونقوم بتفتيشها بحرص شديد. كنا نوقف السيارات التي تثير لدينا الريبة وهو قراراً يتخده الشخص المسؤول. في بعض المناسبات عند توقيف السيارات، كنا نستخدم بعض القوة في حال الضرورة لضمان الإستجابة للأوامر والقيام بعملية التفتيش. شكل ذلك جزءاً من تدريب عام تلقيناه ويقول بأن علينا أن نظهر القوة لتجنب إستخدامها دون داع. عند توقيف سيارة ما والطلب من السائق أو الركاب النزول منها فإذا لم تتم الإستجابة فعندها نقوم بسحب الشخص من العربة وأتذكر أنني سحبت ركاب من السيارات لرفضهم لإستجابة لأمر النزول منها. هناك مثل حيث كنت مع قطعتي وتم توقيف سيارة وكان إلى جانب أحد الركاب رشاش AK47 . ما أن شوهد الرشاش تم سحب الشخص بسرعة من السيارة لتجنب إعطائه فرصة استخدام السلاح ضد أي عنصر من عناصر القطعة. لم نسبب أي أذى للشخص وبعد التفتيش والفحص وجدنا ليس السلاح فقط ولكن أيضاً مبلغاً ضخماً من النقود في السيارة. أتذكر أننا إتصلنا بقائد القطعة بواسطة اللاسلكي فأبلغنا بالسماح للسيارة بمتابعة طريقها لأن الأسلحة في تلك الفترة كان مسموح بحيازتها من قبل المدنيين للحماية الشخصية وأبلغنا قائد القطعة بأن المبلغ لم يكن يساوي شيئاً. هذا مثل عن كيفية إستخدام القوة بشكل محدود يسمح بإجراء التفتيش. أما الاتصال مع القاعدة فكان غالباً ما يتم بواسطة قائد القطعة S001 .

20. لا أتذكر أي حادث وقع أضطررنا فيه لإستخدام القوة المفرطة ضد أي راكب.

21. الذخيرة الحية كانت تصرف لنا ولكن كانت هناك قيود على توزيعها وكان علينا أن نبرر إستخدامها ولقد كنت أقدم تقريراً بالذخيرة التي كانت تقدم لي مما لم أستخدمه على الإطلاق.

22. لم أكن حاضراً في أية دورية أستخدمت فيها القوة المفرطة ضد أي مدني.

23. سأقدم الملاحظات التالية على إفادات عناصر قطعتي الآخرين اللذين تمت مقابلتهم في الشرطة العسكرية الملكية. فيما يتعلق ب S001 ، فقد شاهدت مقابلاته. الأولى تمت يوم 13 تشرين الثاني

2003. في تلك المقابلة، سأل بشكل خاص عن حادثة وقعت يوم الأحد 11 أيار. لم يتذكر أي حادثة محددة وقعت يوم 11 أيار وأشار إلى أنه لا يتذكر أية حادثة أستخدمت فيها القوة المفرطة. ليس لدي أي تعليق حول ذلك.

25. فيما يتعلق ب S005 فقد تم إستجوابه يوم 13 تشرين الثاني 2003 حيث قال إنه رامي رشاش من ضهر السيارة وإنه لا يتذكر أية حادثة أستخدمت فيها القوة بشكل غير مناسب. ليس لدي أي تعليق حول ذلك.

26. فيما يتعلق ب S006 فلم يقدم اية ملاحظة في المقابلة. ليس لدي أي تعليق حول ذلك.

27. فيما يتعلق ب S003 فقد تمت مقابلته يوم13 تشرين الثاني 2003 ولم يقدم أي تعليق. أنا أيضاً لا أعلق أيضاً على تلك المقابلة. يوم 24 أيار قدم S003 إفادة معدة سابقاً فيما يتصل بالشرطة العسكرية المليكة. تحقيق إستقصائي يقوم فيه إنه حضر في مكان تم فيه إنزال ركاب سيارة وإجبارهم على الإنبطاح على الأرض. أنكر أي تهجم غير قانوني من قبله على أي شخص. وهو لا يشير إلى أن أي شخص تهجم بشكل غير قانوني على أحد. يقول في المقابلة إن هذه الحادثة وقعت على طريق بين نهر العز وقرية الفرقة يوم 11 أيار 2003. فيما يخص هذه الإفادة المعدة سلفاً أقول إنني كنت حاضراً في عدة مناسبات تم فيها إخراج أشخاص من سياراتهم كما أشرت. هذه الحوادث كانت متشابهة. لا أتذكر حادثة محددة وقعت يوم 11 أيار.

28. بخصوص S002 فقد تم إستجوابه من قبل الشرطة العسكرية الملكية يوم 1 كانون الأول 2003. في تلك المقابلة يشير بشكل خاص إلى حادثة وقعت في أيار 2003. يتحدث عن توقيف سيارة فيها رجلان ويقول إنها كانت بيك أب بيضاء كما يتحدث عن موقف حيث تقدم S001 الذي أشار إليه S002 في إحدى المقابلات بمسمى S001، تقدم من السيارة التي تم إنزال الركاب منها حيث واجه مقاومة وكيف أنه قيد هذا الشخص لإجباره على الإنبطاح. يقول إن S001 واجه صعوبة في السيطرة على الشخص الذي كان يخرجه من السيارة، ويمضي قائلاً إن S001 إستخدم خوذته ليضرب الشخص من أجل أن ينبطح على الأرض. لا أتذكر أية حادثة أثناء خروجي في دورية رأيت فيها S001 يستخدم خوذته كسلاح ضد مدني. لا أتذكر أيضاً حادثة غادر S002 سيارته بهذه الطريقة. عادة ما يغادر

سائق سيارته في مثل هذه الظروف. لا يشير S002 إلى أنني شاركت في إخضاعي أي ركاب سيارة بإستخدام القوة بشكل غير قانوني. لا أتذكر وقوع حادثة كهذه كما جاء على لسان S002.

29. شاهدت إفادة S002 المؤرخة في 8 حزيران 200. فيها ينكر S002 أنه أطلق النار على كلب ويشير إلى أنه لا يستطيع أن يبرر وجود آثار أقدام على ملابس سائق السيارة. ليس لدي أي تعليق على تلك الإفادة المعدة سلفاً، وبكل تأكيد لم أشاهد S002 يطلق النار على أي كلب.

30. إستلمت نسخناً من إفادات شهود مدنيين عراقيين. أولهم آثار فنجان صدام. لم أكن حاضراً وقت الحادثة التي تتحدث عنها الإفادة ولم أكن شاهداً على مثل تلك الحادثة.

31. فيما يتعلق بإفادة عدي سعيد يوسف، لقد شاهدت تلك الإفادة وتعليقي عليها هو ذات التعليق أعلاه.

32. فيما يتعلق بإفادة بنين ساري مطلق فإن تعليقي هو ذات التعليق أعلاه.

33. فيما يتعلق بإفادة دلال فنجان صدام، فإن تعليقي هو ذاته أعلاه.

34. فيما يتعلق بإفادة هاشم عودة شويل هربيطار، فإن تعليقي هو ذاته أعلاه.

35. فيما يتعلق بإفادة جسم بدر، ليس لدي أي تعليق.

36. فيما يتعلق بإفادة كاظم خلف طعمة، فإنني لم أشهد أي حادثة كتلك التي تتحدث عنها الإفادة.

37. فيما يتعلق بإفادة كريم مانع حسن، فلا تعليق لدي.

38. فيما يتعلق بإفادة سميرة رشق فإني لم أشهد ولم أشارك في حادثة كهذه.

39. فيما يتعلق بإفادة شهاب عبد الرضا داوود فلم أشهد ولم أشارك في حادثة كهذه.

40. فيما يتعلق بإفادة صغير خلف طعمة، فلم أشهد ولم أشارك في حادثة كهذه.

شهادة بالحقيقة

أقر بأن الحقائق المبينة في هذه الإفادة صحيحة.

التوقيع: S004

التاريخ: 14/04/20